

الحصانة النفسية وعلاقتها بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة

م.د. آية فاخر حسين النائب

وزارة التربية المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية

aia.alnaaeb@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١- الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٢- التكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة الارتباطية بين الحصانة النفسية والتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس الحصانة النفسية خدادوست سنة

٢٠٢٢، اعتماداً على نظرية Olah ٢٠٠٥، حيث تكون المقياس بصيغته النهائية من ٤٧

فقرة، وثلاثة مجالات وهي: (مجال الاعتقادات و مجال التنفيذ والأخلاق والرقابة و مجال

تنظيم الذات)، وقد تم بناء مقياس التكيف الاكاديمي بالاعتماد على نظرية كل من Baker &

Siryk 1989، وقد تكون بصيغته النهائية من ٣٢ فقرة وأربعة مجالات وهي: (مجال

الدافعية/المجال التطبيقي/مجال الأداء)، وقد تم تطبيق الاداتين على عينة تكونت من ٤٠٠

طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد، للعام الدراسي ٢٠٢٢_٢٠٢٣، وبعد معالجة البيانات

احصائياً توصل البحث الى ان عينة البحث لديهم حصانة نفسية، ولديهم تكيف اكاديمي، وان

هناك علاقة ارتباطية طردية قوية داله احصائياً تبين الحصانة النفسية والتكيف الاكاديمي،

وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات، الكلمات المفتاحية:

الحصانة النفسية، التكيف الاكاديمي، طلبة الجامعة.

Abstract:

The current research aims to identify:

- 1- –Psychological immunity among university students.
- 1- –Academic adjustment among university students.
- 2- The correlation between psychological immunity and academic adaptation among university students.

To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the Khaddadoust psychological immunity scale in 2022, based on the theory of Olah 2005, where the scale in its final form consisted of 47 items, and three domains: (the domain of beliefs / the domain The academic adjustment scale was built based on the theory of Baker & Siryk 1989, and in its final form it consisted of 32 items and four domains: (the motivation domain/the applied domain/the performance domain), and the two tools were applied. On a sample consisting of 400 male and female students at the University of Baghdad, for the academic year 2022–2023, and after processing the data statistically, the research concluded that the research sample has psychological immunity and academic adaptation, and that there is a strong, statistically significant direct correlation between psychological immunity and academic adaptation, and in light of Research results: The researcher came up with a number of recommendations and proposals.

Keywords: psychological immunity, academic adaptation, university students.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث: ان طلبة الجامعات يشكلون شريحة كبيرة ومهمة في المجتمع العراقي، ولكن في الوقت نفسه قد يتعرض الطالب الى الكثير من الضغوط بسبب الظروف التي انعكست كلها على حياته، وقد أشار olah ٢٠٠٦ ان تعرض الفرد للمحن بشكل مستمر يؤدي الى استنزاف طاقته وبهذا تقل حصانته النفسية (Olah، 2006: ٤٤)، حيث ان الحصانة النفسية هي الحصن ضد اغلب الضغوط المحيطة بالفرد والتي تمنحه آليات دفاع تمكنه من التأقلم مع العالم الخارجي المحيطة به، وقد يؤدي انخفاض الحصانة النفسية الى خلق دافع لترك الدراسة، او تأجيلها لوقت آخر، او التأثير على المستوى الدراسي، او عدم القدرة على التكيف في الأجواء الجامعية، وان عملية انتقال الطلبة بين مرحلة دراسية وأخرى تشكل فترة فيها بعض الضغوط والمصاعب، لأنها مرحلة جديدة بالنسبة للطالب، وان هذه الضغوط قد تجعلهم غير قادرين على التكيف وغير قادرين على تحقيق الأهداف التي يرجون تحقيقها، وان تحقيقهم للتكيف الاكاديمي قد يرتبط بعدة عوامل منها ما هو مرتبط بالبيئة المحيطة به، والعوامل الخاصة بالذات، وان التكيف الاكاديمي في الجامعة للطالب يتأثر بعوامل كثيرة منها المراحل العمرية الأولى في الطفولة، وقدراته العقلية، والتحصيل الدراسي، الجانب الاسري، الجانب الاقتصادي، والثقافي، والبيئة الاجتماعية المحيطة، ومدى تقبله لذاته ونظرته للمستقبل، بالإضافة على ذلك المناهج الدراسية في الجامعة، وعلاقة الطالب بالمجموعة التدريسية، وعلاقته بالأقران داخل الحرم الجامعي وخارجه، لذلك فان مشكلة البحث الحالي على الصعيد الأكاديمي هي محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث، لذلك شعرت الباحثة بوجود حاجة لإجراء هذا البحث، كما انه وفي حدود ما اطلعت عليه لم تجد الباحثة دراسة ربطت المتغيرات معاً، فضلاً عن تناقض بعض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت هذه المتغيرات كلاً على حده.

أهمية البحث: ان الحصانة النفسية أحد اهم المفاهيم التي ظهرت في الآونة الأخيرة في علم النفس الإيجابي، لأنها تجعل الطالب الجامعي قادر على تحمل الضغوط والمشكلات اليومية،

وتعمل على توظيف قدراته العقلية والبدنية من أجل تحقيق الأهداف الدراسية، والتغلب على المشكلات التي تواجهها في البيئة المحيطة به (بنيان يونس عابد القاضي، ٢٠١٩: ٣٠)، إذ يقضي الطالب مدة أربع سنوات وأكثر من حياته في الجامعة، وأنه يشعر بالرضا والتكيف الأكاديمي داخل الحرم الجامعي يمكن أن ينعكس على المستوى العلمي (بركات، ٢٠٠٦: ٦)، ويشير التكيف الأكاديمي إلى التفاعل بين الطالب الجامعي وما لديه من قدرات وحاجات وميول واتجاهات وأفكار وراء، وبين البيئة الجامعية المحيطة به، وقد يكون نتيجة هذا التفاعل إما سلبى أو إيجابى، وإن عملية تكيف الطالب في المحيط الجامعي تعد عملية ذات أهمية كبيرة، لأن الجامعة هي بيئة جديدة لم يألفها عندما كان في البيئة المدرسية (عبدالله فلاح، ١٩٩٥: ٣٢٣)، إذن تظهر أهمية هذا البحث في تناوله لموضوعين مهمين في المجتمع الجامعي العراقي، وهو موضوع الحصانة النفسية ومعرفة دورها في تقليل الأثر المترتب عن المواقف الصعبة، وموضوع التكيف الطالب الجامعي في البيئة الجامعية بعد انتقاله من البيئة المدرسية إلى البيئة الجامعية، التي تضم أفراداً قد يكونون مختلفين عنه في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والعلمي.

أهداف البحث: يهدف البحث تعرف على:

١- الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٢- التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة الارتباطية بين الحصانة النفسية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد، لجميع المراحل الدراسية، وللدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:

١- **الحصانة النفسية psychological immunity:** تعريف **olah 2005**: إنها نظام

يتكون من البعد الشخصي والانفعالي والمعرفي والاجتماعي والبيئي للفرد، تنمية قدرته على

تحمل الاجهاد والتوتر والضغط النفسي والجسدي، والتفكير بطريقة إيجابية ومراقبة الذات، وبناء اعتقادات إيجابية نحو الذات (Olah، ٢٠٠٥: ٢٠)، وقد تبنت الباحثة تعريف olah 2005، لأنه تم تبني تعريف olah 2005 من قبل الباحثة خدادوست.

- **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس.

٢- التكيف الأكاديمي academic adaptation: تعريف Baker & siryk 1989:

تعني قدرة الطالب الجامعي على تلبية متطلبات الجانب التربوي والتطبيقي، وقدرته على التفاعل مع المواقف التي يتعرض لها في المحيط الجامعي (Baker & Sirke, 1989: 23)

وقد تبنت الباحثة تعريف 1989 Baker & siryk.

- **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس

٣- **طلبة الجامعة University Students تعريف الجبوري ٢٠١٠:** الطالب الجامعي هو الشخص المستمر بالدراسة بعد المرحلة الإعدادية لمدة تتراوح بين (٤-٦) سنوات وكما هو معروف في الجامعات العراقية، والذي يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف الاجتماعية التي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين (الجبوري، ٢٠١٠: ٤).

الفصل الثاني/ الاطار النظري

١- **نظرية الحصانة النفسية :** يرى olah ٢٠٠٥ ان الجوانب الإيجابية في حياة الفرد من الجوانب المهمة والتي تؤدي الى تحسين الصحة النفسية والجسدية، ويقوي الحصانة النفسية لدى الافراد، وقد اكد olah شخصية الفرد تتشكل من عدة ابعاد تشكل منظومة نفسية تجعل الفرد قادر على تحمل الظروف المحيطة به، وان هذه الحصانة تتشكل منذ الطفولة وتتطور في المراحل اللاحقة من عمر الانسان، والمجالات الثلاثة الرئيسة للنظرية: **المجال الأول/**

الاعتقادات: ويعني مدى ثقة الفرد بالبيئة التي يعيش فيها وطريقة تأثره فيها، ويتكون هذا المجال من التفكير الإيجابي والذي يعني ميل الفرد الى تقبل الأفكار الجديدة، وتعني أيضا قدرته على توقع النتائج الإيجابية التي تؤدي الى النجاح، ولأن لديه القدرة على ضبط انفعالاته وبالتالي ضبط السلوك، ويكون لديه شعور بأنه يمتلك شخصية متكاملة، **المجال الثاني/ الأخلاق والرقابة:** أي ان الفرد يمتلك إمكانية التأثير في البيئة المحيطة به وتغيير ظروفه نحو الأفضل، عن طريق تحديد أهدافه وتحقيقها، ويكون قادر على الابداع في حل المشاكل، **المجال الثالث/ تنظيم الذات:** وتعني ان الفرد لديه القدرة على التغيير، ويكون قادراً في السيطرة على مشاعره، ومواكبة التغيرات التي تطرأ في البيئة المحيطة (Olah, 2006: 54).

٢- نظرية التكيف الاكاديمي: يرى كل من Baker & Siryk 1989 ان التكيف الاكاديمي الذي يشعر به الفرد يساعده في استيعاب المواد الدراسية وتحقيق النجاح فيها، والشعور بالتوافق مع البيئة المحيطة به، ويمكن ان نلتزم التكيف الاكاديمي للطالب الجامعي من خلال سلوكه داخل البيئة التي يعيش فيها، وقد أشار كلا العالمان الى ان البيئة التي يقضي بها الطالب وقته هي ليست فقط مجرد بيئة جامعية، انما هي كذلك بيئة اجتماعية يشعر فيها الطلبة بالرضا الاكاديمي عن نوعية الحياة الجامعية، التي تنعكس على تحصيلهم الدراسي، والمجالات الأربعة للنظرية هي: **المجال الأول/مجال الدافعية:** والذي يقصد بها الأسباب الداخلية التي تدفع الطالب لوضع الخطط في سبيل تحقيق الأهداف من اجل النجاح في الدراسة، **المجال الثاني/المجال التطبيقي:** يقصد به انتظام الطالب والتزامه بالدراسة، ورغبته بالالتزام بقوانين وأنظمة الجامعة، **المجال الثالث/مجال الأداء:** تعني قدرة الطالب على بذل الجهود لإنجاز الواجبات والمهام الدراسية، والذي ينعكس على ادائه بشكل واضح، **المجال الرابع/مجال البيئة الاكاديمية:** ويقصد به البيئة الجامعية المحيطة التي يقضي فيها الطالب الجامعي معظم وقته (Baker & Sirke, 1989: 60).

الدراسات السابقة

- الحصانة النفسية

- ١- دراسة افراح لطيف خدادوست ٢٠٢٢ (الحصانة النفسية عند طلبة الجامعة): تكونت العينة من ٤٠٠ طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى، قامت الباحثة ببناء مقياس الحصانة النفسية اعتماداً على نظرية اولاه olah ٢٠٠٥، وقد أظهرت النتائج على وجود الحصانة النفسية عند طلبة الجامعة (خدادوست، ٢٠٢٢: ٢).
- ٢- دراسة صابر فاروق محمد ٢٠٢٢ (مستوى التسويق الاكاديمي وعلاقته بمستوى الحصانة النفسية لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات): وقد تكونت العينة من ٧١٣ طالب وطالبة وقام الباحث ببناء أدوات البحث، وقد أظهرت النتائج مستوى متوسط للحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة (محمد، ٢٠٢٢: ٣).
- ٣- دراسة راشد سعود بداح السهلي و احمد صالح الحواس ٢٠٢١ (أساليب التفكير الشائعة وعلاقتها بالحصانة النفسية لدى العاملين في التوجيه والإرشاد بالكليات التقنية والمعاهد الصناعية بالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني): تكونت العينة من ٨٠ مرشد، وقام الباحثان بتبني مقياس الحصانة النفسية (مقياس olah ٢٠٠٥)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة داله بين درجات أسلوب التفكير العلمي ودرجات مقياس الحصانة النفسية (الحواس و السهلي ، ٢٠٢١: ١٤٣).
- ٤- دراسة بنیان یونس عبد القاضي ٢٠١٩ (الحصانة النفسية وعلاقتها بالإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة): تكونت العينة من ٢٤٠ طالب وطالبة، وقام الباحث ببناء المقياسين، وقد أظهرت النتائج بعدم وجود علاقة ارتباطية داله احصائياً بين الحصانة النفسية والادمان على الانترنت (بنیان یونس عابد القاضي، ٢٠١٩: ١).

- التكيف الاكاديمي

١- دراسة محمد بني خالد ٢٠١٠ (التكيف الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة العلوم التربوية في جامعة آل البيت): تكونت العينة من ٢٠٠ طالب وطالبة، قام الباحث بتبني مقياس التكيف الاكاديمي، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى افراد العينة في التكيف الاكاديمي تعزى للنوع (خالد، ٢٠١٠: ٣٠٠).

٢- دراسة ميادة عبدالله خزل ولمياء ياسين زغير ٢٠١٨ (التكيف الاكاديمي وعلاقته بالانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة): تكونت العينة من ٤٠٠ طالب وطالبة، قامت الباحثان ببناء مقياس التكيف الاكاديمي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية داله تبين كل من التكيف الاكاديمي والانهماك في التعلم (خزل و زغير، ٢٠١٨: ٤٦٥).

٣- دراسة رمال عمارة وصبرينه بن درويش ٢٠١٨ (الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي): تكونت العينة من ١٤٣ طالب وطالبة من طلبة الجامعة، قامت الباحثتان بتبني مقياس هنري، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب النفسي والتكيف الاكاديمي (عمارة و درويش، ٢٠١٨: ٤٤٧).

٤- دراسة ياسين زغير ٢٠١٩ (التكيف الاكاديمي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة): تكونت العينة من ٢٠٠ طالب وطالبة، وقامت الباحثة ببناء مقياس التكيف الاكاديمي، وقد أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم انخفاض في مستوى التكيف الاكاديمي (زغير، ٢٠١٩: ٥٤٥).

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: -استعملت الباحثة المنهج الوصفي

ثانياً: إجراءات البحث: مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد، من الدراسة الصباحية البالغ عددهم (٦١٤٨١) طالباً وطالبة، تم الحصول على اعداد طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ من رئاسة جامعة بغداد/قسم التخطيط

الفقرات البدائل من (٥-١)، اذ أعطيت للبديل تنطبق علي بشدة (٥) درجات، وتنطبق عليه (٤)، وتنطبق عليه بدرجة متوسطة (٣)، ولا تنطبق عليه (٢)، ولا تنطبق عليه ابدأ (١).

الخصائص السايكومترية لمقياس الحصانة النفسية: بما ان المقياس لم يفت عليه سوى سنة واحدة فقط، لهذا تم استخراج: **صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):** وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض المقياس البالغ عدد فقراته (٤٧) فقرة على مجموعة من (١) الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتحديد مدى صلاحية فقرات المقياس، وفي ضوء اراء المختصين تم الابقاء على جميع الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر، وبناءً على ذلك فقد تم الابقاء على جميع الفقرات، مع اجراء بعض التعديلات في الصياغة والمعنى لبعض الفقرات.

الثبات: تم استخراج قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات الطلبة من أفراد عينة الثبات والبالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٤).

الصيغة النهائية لمقياس الحصانة النفسية: بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح مقياس الحصانة النفسية الذي تم تبنيه بصيغته النهائية مكوناً من (٤٧) فقرة، وقد تم وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة، الملحق (١).

الأداة الثانية: مقياس التكيف الأكاديمي: قامت الباحثة ببناء مقياس التكيف الأكاديمي بالاعتماد على نظرية كل من Baker & Siryk 1989، وبعد ان تم الاطلاع على المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، تم بناء (٣٢) فقرة، يقابلها خمس بدائل، واخذت الفقرات

١.م.د. محمد عباس محمد/مركز البحوث التربوية والنفسية

م.د. حوراء سلمان جاسم/وزارة التربية/تربية بابل /م.السدة للبنات

أ.م.د. سلوى فائق الشهابي/جامعة بغداد/كلية التربية للبنات

أ.م.د. ناطق فحل جزاع/مركز البحوث التربوية والنفسية

أ.م.د. حيدر فاضل حسن/مركز البحوث التربوية والنفسية

البدائل من (١-٥)، إذ أعطيت للبديل تنطبق علي بشدة (٥) درجات، وتنطبق عليه (٤)، وتنطبق عليه بدرجة متوسطة (٣)، ولا تنطبق عليه (٢)، ولا تنطبق عليه ابداً (١).

صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي للفقرات): تم عرض المقياس البالغ عدد فقراته (٣٢) فقره على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتحديد مدى صلاحية فقرات المقياس، وفي ضوء اراء المختصين تم الابقاء على جميع الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر، وبناءً على ذلك فقد تم الابقاء على جميع الفقرات، مع اجراء بعض التعديلات في الصياغة والمعنى لبعض الفقرات.

تجربة التحليل الإحصائي للفقرات: اختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات الأسلوب المتناسب للتحليل الإحصائي لفقرات المقياس والتي بلغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد وبواقع (٢١٥) طالباً وطالبة من الصف الأول و(١٨٥) طالباً وطالبة من الصف الرابع، وكما مبين في الجدول (٢):-

جدول (٢) عينة التحليل الإحصائي (التكيف الأكاديمي)

ت	اسم الكلية	الذكور	الاناث	المجموع الكلي
١	الزراعة	٣٦	٥٦	٩٢
٢	هندسة الخوارزمي	٤١	٦٥	١٠٦
٣	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٩	١٣	٢٢
٤	الآداب	١٣	٢٢	٣٥
٥	اللغات	١٥	٢٢	٣٧
٦	العلوم الاسلامية	٤٢	٦٦	١٠٨
	المجموع الكلي	١٥٦	٢٤٤	٤٠٠

وقد بلغ المتوسط الحسابي لعينة التحليل الإحصائي ككل (١١٤,٨٠)، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (١٣,٠٧)، وقد بلغت أعلى درجة للعينة ككل (١٤٤)، أما أقل درجة فقد بلغت (٨٧)، والجدول (٥) يوضح ذلك:-

جدول (٥) الوصف الإحصائي لعينة التحليل الإحصائي (ككل) (التكيف الأكاديمي)

الوصف الاحصائي للعينة	المجموع الكلي	الوصف الإحصائي للعينة	المجموع الكلي
الوسط الحسابي	١١٤,٨٠	الخطأ المعياري للالتواء	٠,١٢٢
الخطأ المعياري للوسط الحسابي	٠,٦٥٣	التقترح	-٠,٤٦٣
الوسيط	١١٥	الخطأ المعياري للتقترح	٠,٢٤٣
النموال	١١٢	المدى	٥٧
الانحراف المعياري	١٣,٠٧	أقل درجة	٨٧
التباين	١٧١,٠٥	أعلى درجة	١٤٤
الالتواء	٠,٧٢	مجموع المجاميع	٤٥٩٢١

إجراء تحليل للفقرات: حساب القوة التمييزية: وقد تم حساب القوة التمييزية بطريقتين هما: أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: اتبعت الباحثة الخطوات الآتية: وهي تحديد الدرجة الكلية لكل استبانة من استبانات مقياس التكيف الأكاديمي، وترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة، إذ تراوحت الدرجات بين (١٥٠-٧٧)، وتعيين الـ ٢٧٪ من الاستبانات الحاصلة على الدرجات العالية والتي بلغ عددها (١٠٨) استبانة، والـ ٢٧٪ من الاستبانات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي بلغ عددها (١٠٨) استبانة، وقد بلغ عدد الاستبانات الخاضعة للتحليل (٢١٦) استبانة، وقد طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وباستخدام الاختبار التائي t . Test لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، كما مبين في الجدول (٣):

جدول (٣) معاملات تمييز الفقرات لمقياس التكيف الأكاديمي بطريقة العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا ٢٧%		المجموعة الدنيا ٢٧%		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	4,935	0,247	4,537	0,951	٤,٢٠٩
٢	4,759	0,544	4,129	1,446	٥,١٦٢
٣	4,888	0,417	4,351	1,052	٤,٩٢٧
٤	4,805	0,554	4,314	1,165	٣,٩٥٢
٥	4,925	0,379	4,240	1,182	٥,٧٣٢
٦	4,879	0,426	4,277	1,150	٥,٠٩٧
٧	4,879	0,426	4,314	1,124	٤,٨٨١
٨	4,805	0,587	4,342	1,103	٣,٨٤٨
٩	4,851	0,526	4,416	1,024	٣,٩٢٨
١٠	4,824	0,526	4,175	1,221	٥,٠٦٤
١١	2,425	1,276	1,620	0,883	٥,٣٩٣
١٢	2,870	1,290	1,842	0,968	٦,٦٢٠
١٣	4,129	0,786	2,675	1,142	١٠,٨٩٢
١٤	3,620	0,983	2,981	1,135	٤,٤٢٠
١٥	3,601	0,975	1,879	0,924	١٣,٣١٦
١٦	4,083	0,844	2,675	1,310	٩,٣٨٥
١٧	3,231	1,132	2,379	1,074	٥,٦٧٢
١٨	4,148	0,974	3,120	1,250	٦,٧٣٦
١٩	3,611	1,012	2,481	1,171	٧,٥٨٠
٢٠	3,777	0,960	2,185	1,060	١١,٥٧٠
٢١	3,388	1,229	1,703	0,909	١١,٤٥٣

٢٢	4,250	0,833	2,731	1,219	١٠,٦٨٤
٢٣	3,425	1,298	2,101	1,118	٨,٠٢٩
٢٤	3,694	1,226	3,351	1,154	٢,١١٤
٢٥	4,185	0,958	3,250	1,153	٦,٤٨٢
٢٦	3,953	0,890	2,731	1,028	٩,٣٣٨
٢٧	3,537	0,999	2,240	1,048	٩,٢٩٨
٢٨	4,185	0,877	2,555	1,113	١١,٩٤٨
٢٩	4,111	0,812	2,398	1,151	١٢,٦٣١
٣٠	3,824	1,021	2,851	1,174	٦,٤٩١
٣١	4,083	0,876	3,000	1,067	٨,١٤٩
٣٢	4,324	0,945	2,824	1,288	٩,٧٥٤

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (١.٩٦)، وقد تبين أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦)، عند درجة الحرية (٢١٤).

ب- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس (الاتساق الداخلي): - وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٦٢ - ٠,١٤٦) لفقرات المقياس، والجدول (٤) يوضح ذلك:-

جدول (٤) علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس التكيف الأكاديمي

رقم الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
قيمة معامل الارتباط	0,209	0,251	0,386	0,227	0,310	0,248	0,240	0,174
رقم الفقرة	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
قيمة معامل الارتباط	0,237	0,321	0,306	0,351	0,275	0,275	0,568	0,453
رقم الفقرة	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
قيمة معامل الارتباط	0,351	0,314	0,396	0,558	0,535	0,536	0,415	0,146
رقم الفقرة	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢
قيمة معامل الارتباط	0,378	0,474	0,436	0,562	0,552	0,361	0,441	0,470

القيمة الحرجة عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.٠٩٨)، وعليه فإن جميع الفقرات عدّت صادقة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بعد مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (٠.٠٩٨)، عند درجة حرية (٣٩٨)، مما يدل على أن جميع الفقرات دالة.

ج- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للبعد:- استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، إذ أظهرت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، والجدول (٥) يوضح ذلك:-

جدول (٥) علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للبعد لمقياس التكيف الأكاديمي

المجال الأول	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	المجال الثاني	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	المجال الثالث	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	المجال الرابع	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
الدافعية	١	0,42	التطبيقي	٩	0,30	الاداء	١٧	0,41	البيئة الأكاديمية	25	0,54
	٢	0,37		١٠	0,42		١٨	0,36		26	0,49
	٣	0,57		١١	0,41		١٩	0,42		27	0,46
	٤	0,34		١٢	0,52		٢٠	0,58		28	0,59
	٥	0,31		١٣	0,51		٢١	0,61		29	0,55
	٦	0,22		١٤	0,36		٢٢	0,61		30	0,41
	٧	0,27		١٥	0,66		٢٣	0,47		31	0,39
	٨	0,24		١٦	0,50		٢٤	0,26		32	0,50

القيمة الحرجة عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.٠٩٨)

د - علاقة المجموع الكلي للبعد بالمجموع الكلي لمقياس التكيف الأكاديمي: - اتضح للباحثة

أن جميع معاملات الارتباط بين مكونات المقياس، والارتباطات بين مكونات المقياس والمقياس

ككل ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على قوة هذه الارتباطات، والجدول (٦) يوضح ذلك:-

جدول (٦) علاقة المجال بالمجموع الكلي لمقياس التكيف الأكاديمي

المجال الرابع	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الأول	المجموع الكلي	
0,928	0,866	0,820	0,752	١	المجموع الكلي
			١	0,752	المجال الأول
		١		0,820	المجال الثاني
	١			0,866	المجال الثالث
١				0,928	المجال الرابع

الخصائص السايكومترية لمقياس التكيف الأكاديمي: الصدق:- ولأجل تحقيق صدق مقياس

التكيف الأكاديمي قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق هما:-

١- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس

من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية

لتحديد مدى صلاحية فقرات المقياس، وفي ضوء آرائهم الابقاء على جميع فقرات مقياس

التكيف الأكاديمي البالغة (٤٧) فقرة.

٢- صدق البناء: ولقد تحقق صدق بناء مقياس التكيف الأكاديمي من خلال إيجاد القوة

التمييزية باستعمال العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس وعلاقتها

بالبعد وعلاقة البعد مع المجموع الكلي للمقياس، وقد مرّ ذكره في التحليل الإحصائي

للفقرات.

الثبات: تم استخراج قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ

على درجات الطلبة من أفراد عينة الثبات والبالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة، وقد بلغت قيمة

معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٢).

الصيغة النهائية لمقياس التكيف الأكاديمي: بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح مقياس التكيف الأكاديمي بصيغته النهائية مكوناً من (٣٢) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: (الدافعية/المجال التطبيقي/مجال الاداء/مجال البيئة الأكاديمية)، وقد تم وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة، الملحق (٢).

التطبيق النهائي: - قامت الباحثة بتبني مقياس الحصانة النفسية المكون من (٤٧) فقرة، والمعد من قبل خدادوست سنة ٢٠٢٢، اعتماداً على نظرية Olah ٢٠٠٥، وبناء مقياس التكيف الأكاديمي المكون من (٣٢) فقره، بالاعتماد على نظرية كل من Baker & Siryk 1989، وبعد ذلك قامت بتطبيق المقاييس على عينة البحث التطبيقية التي بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد، وقد حرصت الباحثة على تطبيق المقاييس بنفسها، وبعد الانتهاء من تطبيق الأدوات قامت الباحثة بتصحيح الاستبانات وتفرغ البيانات في برنامج الأكسل المكتبي MS-Excel ولغرض المعالجة الإحصائية استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

الفصل الرابع/عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: - تعرف الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحصانة النفسية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample *t*.Test للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الحصانة النفسية والمتوسط النظري للمقياس، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٧):-

المتغير	العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
الحصانة النفسية	٤٠٠	٣٩٩	١٦٠,٤٩٢	١٦,٧١٧	١٤١	٢٣,٣٢٠	١.٩٦٠

يتبين من الجدول ان القيمة التائية للحصانة النفسية دالة إحصائياً إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٣,٣٢٠) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية تبلغ (٣٩٩)، وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة والبالغ (١٦٠,٤٩٢) على مقياس الحصانة النفسية والمتوسط النظري البالغ (١٤١) ولصالح متوسط عينة البحث، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (خدادوست ٢٠٢٢: ٥٥).

الهدف الثاني: - تعرف التكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة: تم تطبيق مقياس التكيف الاكاديمي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة One Sample *t*.Test للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس التكيف الاكاديمي والمتوسط النظري للمقياس، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٨):-

المتغير	العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التكيف الاكاديمي	٤٠٠	٣٩٩	١١٤,٨٠٢	١٣,٠٧٨	٩٦	٢٨,٧٥٣	١.٩٦٠

يتبين من الجدول ان القيمة التائية للتكيف الاكاديمي دالة إحصائياً إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٨,٧٥٣) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية تبلغ (٣٩٩)، وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة والبالغ (١١٤,٨٠٢) على مقياس التكيف الاكاديمي والمتوسط النظري البالغ (٩٦) ولصالح متوسط عينة البحث، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (خزل، وزغير، ٢٠١٧: ٣٥).

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين الحصانة النفسية والتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة: لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الحصانة النفسية والتكيف الاكاديمي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩٨٦)، وبلغت القيمة المحسوبة (٣,٧١٧)، وتمت مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، وقد تم استخراج الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، والجدول (٩) يوضح ذلك.

المتغير الاول	المتغير الثاني	العينة	درجة الحرية	معامل الارتباط	قيمة دلالة معامل الارتباط	
					المحسوبة	الجدولية
الحصانة النفسية	التكيف الاكاديمي	٤٠٠	٣٩٨	٠,٩٨٦	٣,٧١٧	١.٩٦٠

اذن تشير النتائج الى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية داله احصائياً بين الحصانة النفسية والتكيف الاكاديمي، يتبين ان الطالب الجامعي الذي يمتلك القدرة على مواجهة الضغوط والمشاكل الدراسية والمتاعب اليومية سيكون قادر على التوافق مع الحياة الدراسية والبيئة الجامعية المحيطة.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي:-

١- يفضل ان يكون الأساتذة على قدر من الدراية والعناية بنوعية الأهداف التي يتبناها الطلبة كي تسهل من عملية التعامل معهم وتوجيه أهدافهم.

٢- محاولة تصميم البيئة التعليمية بطريقة تتلاءم وتتكيف مع الطالب الجامعي.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له فقد اقترحت الباحثة ما يأتي:

١- إجراء دراسة عن الحصانة النفسية وعلاقتها بالانفتاح على الخبرة.

٢- إجراء دراسة عن التكيف الاكاديمي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الدراسات العليا.

المصادر

- احمد صالح الحواس، و راشد سعود السهلي . (٢٠٢١). اساليب التفكير الشائعة وعلاقتها بالحصانة النفسية لدى العاملين في التوجيه والارشاد بالكليات التقنية والمعاهد الصناعية بالمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني. *المجلة الاكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية*. مجلد ٢ عدد ٢ . ص ١٤٣.
- افراح لطيف خدادوست. (٢٠٢٢). الحصانة النفسية عند طلبة الجامعة. *مجلة ديالى للبحوث الانسانية*. مجلد ٣ عدد ٩٢ [الجزء الثالث، ص ٥٠-٥٥](#) .
- بنيان يونس عابد القاضي. (٢٠١٩). *الحصانة النفسية وعلاقتها بالادمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة*. تكريت: جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية. رسالة ماجستير غير منشورة.
- رمال عمارة، و صبرينه درويش. (٢٠١٨). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لطلاب الجامعة*. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي. *مجلة الابراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية*. مجلد ٤ عدد ٥. ص ٤٤٧
- ظاهر محسن هاني الجبوري. (٢٠١٠). مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*. المجلد ١٨. العدد ٢. ص ٤
- عبدالله فلاح. (١٩٩٥). موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين تحصيلياً والعاديين. *مجلة العلوم الاسلامية*. مجلد ٢٢. عدد ٦. ص ٣٢٣
- لمياء ياسين زغير. (٢٠١٩). التكيف الاكاديمي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة. *مجلة الطريق التربوية والعلوم الاجتماعية*. مجلد ٦. عدد ٣. ص ٥٤٥

- محمد بني خالد. (٢٠١٠). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت . *مجلة جامعة النجاح للابحاث*. مجلد ٢٤. عدد ٢. ص ٣٠٠
- ميادة عبدالله خزعل، و لمياء ياسين زغير. (٢٠١٨). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالانهماك في التعلم لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم النفسية*. مجلد ٢٠١٨. عدد ٢٩. ص ٤٦٥
- Baker, & Sirke. (1989). Measuring adjustment to college .*journal of counseling psychology*. V.4.No.2.P23-60
- Olah. (2006). Social context of the healthy personality development and psychological immunity. *jornal of personality and social psychology*. V.3.No.6.P.20/44/54.

الملاحق

ملحق (١) مقياس الحصانة النفسية

ت	الفقرات	تتطبق عليّ بشدة	تتطبق عليّ	تتطبق عليّ بدرجة متوسطة	لا تتطبق عليّ	لا تتطبق عليّ أبداً
١	أتوقع ان يكون الغد أسوأ من اليوم					
2	تراودني فكرة بانني سأصبح مهما في المستقبل					
3	نظرتي سلبية لكل ما هو معقد في حياتي					
4	يصعب عليّ ضبط سلوكي عند الغضب					
5	اتمتع بضبط النفس في المواقف الحرجة					
6	يسيطر عليّ اليأس عندما تواجهني مشكلة					
7	اعتقد ان لي تأثير على من حولي					
8	يصعب عليّ التصرف بقوة إرادة عندما تواجهني ظروف صعبة					
9	اشعر بتماسك شخصيتي في المواقف الصعبة					
10	الوقت يمر ويصعب عليّ التجديد في حياتي					
11	اهتم بالتغيير في نمط حياتي لكي اصل الى النجاح					
12	تغييرات الحياة تقلقني					
13	اتحدى المحن مهما كانت قاسية					
14	يصعب عليّ معالجة مشاكل الحياة الصعبة بنفسني.					
15	اسعى للانفتاح على مختلف الثقافات					

16	لدي رغبة بالاكشاف ومعرفة كل شيء				
17	أقدم المشورة لزملائي عند حاجتهم اليها				
18	لدي روح المغامرة والتأمل فيما يحيط بي				
19	أسعى لتحقيق اهدافي دون الاكتراث للصدف				
20	يصعب عليه التخطيط للمستقبل				
21	لدي طموح لتحقيق احلامي				
22	أتوقع الفشل حليفي				
23	أثق بقدرتي على العطاء				
24	خبرتي الذاتية تجعلني اتفوق على اقراني				
25	أواجه صعوبة في وضع حلول لمشكلاتي				
26	نجاحاتي الماضية تدعمني للتغلب على الصعوبات				
27	استفيد من خبراتي السابقة في تخطي الازمات				
28	ايماني بالله ودعواتي له تحصنني بالطمأنينة والرضا				
29	يصعب علي مواجهة المواقف الصعبة والخروج بنتائج مرضيني				
30	ثقتي بإمكانياتي الذاتية لإنجاز مهام مميزة تحقق لي تحصيل نفسي				
31	أشعر بانني قلق عندما استجد بمن حولي				
32	أطلب العون والمساعدة دون تردد من الآخرين عندما تواجهني مشكلة ما				
33	أعتقد ان واقع الحياة يجعل الشخص غريباً وسط مجتمعه				

34	أشارك في الأنشطة المجتمعية والاعمال الطوعية				
35	اجد صعوبة في التعاطف مع الاخرين في منحهم				
36	اغتمت الفرصة التطوعية لنشر المحبة والسلام والوئام				
37	اتحلى بالمرونة والتكيف مع المواقف التي تواجهني				
38	ينتابني سوء عندما				
	تواجهني المصائب والنكسات				
39	اتقبل النصيحة واستفاد منها في تصحيح اخطائي				
40	انظر للجانب الإيجابي في المواقف الصعبة				
41	ادعوا لله ليلهمني البصيرة للتغلب على محني				
42	اسيطر على اندفاعاتي ومشاعري عند الغضب				
43	اشعر بانهمزام امام ازماتي العاطفية				
44	ينتابني شك بتحمل مسؤولية إدارة حياتي مهما كانت صائبة				
45	اجد صعوبة في التحكم بانفعالاتي عند الغضب				
46	واجه المواقف المتأزمة والصعبة				
47	اتوتر وتهبط عزيمتي عند الغضب				

ملحق (٢) مقياس التكيف الاكاديمي

ت	الفقرات	تتطبق علي بشدة	تتطبق علي	تتطبق علي بدرجة متوسطة	لا تتطبق علي	لا تتطبق علي أبداً
1	أفكر في تغيير تخصصي الدراسي					
2	أشعر بالمتعة في دراستي الجامعية					
3	أجد صعوبة في حل واجباتي الدراسية					
4	أجد صعوبة في تنظيم وقت المذاكرة					
5	أشعر بالضيق عندما أكون في المحاضرة					
6	أجد صعوبة في حل مشاكلتي الخاصة					
7	أجد صعوبة في بناء علاقات صداقة جديدة					
8	أشعر بالمتعة في الطرق التي يتبعها اساتذتي في الدرس					
9	أساعد زملائي في حل مشاكلهم الشخصية					
10	أجد ان أنظمة وقوانين الكلية صارمة					
11	أجد ان الأبنية الدراسية غير صالحة للدراسة					
12	أجد صعوبة في استغلال أوقات فراغي					
13	أجد متعة في الدراسة مع زملائي					
14	أشعر بانني غير مرغوب من قبل اساتذتي					
15	أشعر بالخوف عندما اشرح الموضوع الدراسي امام اساتذتي					
16	أشعر بان ارائي مهمة عند اساتذتي					
17	أجد راحتني في الكلية التي اخترتها					
18	أشعر بالأمل في مستقبلي المهني					

19	أشعر بالملل أثناء المحاضرة				
20	أشعر بان وقت المحاضرة طویل				
21	أجد ان الصف غير ملائم للدراسة				
22	أمتلك القدرة على تحمل الضغوط المحيطة بي				
23	أشعر بالخجل عندما أبدأ بالحديث مع زملائي				
24	أشعر بالرغبة في الانتقال الى جامعة أخرى				
25	أقضي وقتي الممتع مع زملائي في الجامعة				
26	أشعر برغبة في التفوق على زملائي				
27	اشعر بان تأخري في النوم يؤثر على تركيزي في المحاضرة				
28	أشعر بان الجامعة اكسبتني مهارات جديدة				
29	أشعر بالرضا عن تخصصي الدراسي				
30	أشعر برغبة بترك الدراسة الجامعية				
31	أشعر بالراحة عندما انعزل عن زملائي				
32	أشعر بالخجل في التعامل مع اساتذتي في الجامعة				

